

- المستوى : السنة الثانية ماستر
 - التخصص: إرشاد وتوجيه
 - المقياس: متطلبات التوجيه والإرشاد في ظل العولمة.
 - الأستاذة المحاضرة: جميلة عزوق
- المحاضرة الأولى: العولمة المفهوم والنشأة

تمهيد:

تأخذ العولمة كظاهرة أبعاداً متعددة تدعو في مجملها إلى دمج العالم دمجا نمطيا من خلال تعميم نماذج معينة لتكون النموذج العالمي الموحد للفرد في جميع مناحي الحياة ولهذا يسع من نظورها إلى الوضع عالميا خاصة بهامناً جلت تعيل دورها المعرفي والثقافي، وقد بدأت جهود العولمة في المجال الاقتصادي والسياسي، ثم ما فتأت لتشمل بقية المجالات مركزة على المجال التربوي التعليمي كونه المجال الذي يصنع الشخصية الإنسانية ومقوماتها؛ فالتربية والتعليم هما الوسيلا الأكثر تأثيراً في تشكيل وعي الأفراد وبالتالي يمكن من خلالها نشر الفكر العولمي. ويشكل المحتوى التعليمي حجر الزاوية في استراتيجية العولمة التربوية، إذ فعولمة التربية هي محاولة الدول الغربية العظيمة تعميم نموذج تربوي معين في محدد البرامج والمحتويات بما يخدم مصالحها وتواجدها في كل مكان وقرى يمكن أن تستثمر فيه . الأمر الذي ينبغي أن يؤخذ في الحسبان بالنسبة للمنظومات التربوية التي تضطلع بمسؤولية تنمية شخصية الأفراد بما يؤهلهم ليكونوا أفراداً صالحين لأنفسهم ولأوطانهم، وبذلك فإن مسؤولياتها إزاء ظاهرة العولمة وانعكاساتها تملئ عليها أخذ التدابير اللازمة من أجل التفاعل الإيجابي الفعال إذ لا يمكن لأي مجتمع معاصر أن يحيى بمنأى عن بقية المجتمعات. ومن بين الأركان المهمة في النظام التربوي ركن التوجيه والإرشاد الذي يهتم بمساعدة الأفراد على تحقيق الذات والصحة النفسية إلى جانب المساهمة في تحسين العملية التربوية. إذن فالسؤال الذي يطرح نفسه هو ما معالم التوجيه والإرشاد في زمن العولمة وما متطلباته؟

1- مفهوم العولمة:

1-1- تعريف العولمة لغة:

بشكل عام العولمة في اللسان العربي

مشتقة من العالم مويتصلبها فعل (عولم) على صيغة فوعلو هي من أبنية الموازين الصرفية العربية ونلاحظ عند لالة هذا الصيغة أنها تقيد وجودها على فعل، وهذا ما نلاحظه على صيغة (zation) في الإنكليزية على خلاف صيغة (ism) في (Globalism) التي تعني العالمية.

وعولم على وزن فوعل بمعنى قولب أي أعطى شيئاً معيناً ميزات جديدة وفق نموذج محدد ومضبوط، أو حول الشيء من وضع إلى وضع آخر بناء على نمط جاهز ومعد سابقاً.

وجاء في المعجم العالمي الجديد WEBSTER أن العولمة Globalisation هي اكساب الشيء طابع العالمية وخاصة جعل نطاق الشيء أو تطبيقه عالميا.

1-2- تعريف العولمة اصطلاحا:

يقول (عدنان الشخص): "إن العولمة هي ظاهرة الانتماء العالمي بمعناه العام، وهي تعبير مختصر عن مفاهيم عدة، فهي تشمل الخروج عن الأطر المحدودة (الإقليمية، والعنصرية والطائفية) وغيرها إلى الانتماء العالمي الأعم."

وفي تعريف (لرونالد روبرتسون) يؤكد أن:

"العولمة هي اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم، وزيادة وعياً لأفراد والمجتمعات بهذا الانكماش. كما يعرفها الكاتب الفرنسي Dollfus بأنها: "تبادل شامل واجمالي بين مختلف أطراف الكون، يتحول الكون على أساسه إلى محطة تفاعلية للإنسانية بأكملها، وهي كظاهرة لا تخرج عن دائرة التبادلات الاقتصادية داخل الأسواق العالمية" أما (أنتونيجينز) فقد عرف العولمة بأنها: "مرحلة جديدة من مراحل الحدوث وتطورها، تتكاتف فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي، وحدوث تلاحم بين الداخل والخارج، وربط بين المحلي والعالمي وربط اقتصاديه وسياسية وثقافية وإنسانية . ولا يعنيه هذا إلغاء المحلي الداخلي، ولكن أن يصبح العالم الخارجي جيل حضور العالم الداخلي نفسه فيتأثيره في سلوكيات الأفراد وقناعاتهم وأفكارهم، والنتيجة هي بروز العالم الداخلي وتقويته". ويوافق في ذلك (محمد الحماد): حين وصف العولمة بأنها: "ظاهرة عامة يتدخل فيها بشكل أساسي الاقتصاد ثم السياسة والثقافة والاجتماع والسلوك ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود الوطنية."

1-3- المفاهيم المرتبطة بالعولمة: هناك بعض المفاهيم التي قد تتداخل مع مفهوم العولمة إلى حد

كبير قد يصعب الفصل بينهم نوضح ذلك فيما يلي:

- العالمية: تعني العالمية (Cosmopolitanism) في الاصطلاح هو الانفتاح على العالم والاحتكاك بشكل كبير بالثقافات المختلفة على مستوى العالم على أن تحتفظ الأمة التي تتمتع بأنظمة الانفتاح على العالم بخصوصياتها والفكر والمبادئ الخاصة بها أي أن العالمية تعني في مجملها الانفتاح على الآخر ولكن مع الاحتفاظ بالهوية الخاصة بها ولا تعني تغيير الثقافة المجتمعية الخاصة بأمة بعينها.
- الدولية: يشير مصطلح الدولية (universilism) إلى أنماط العلاقات والتفاعلات بين الدول القومية المختلفة وتوسيع أطر التعاون الدولي سياسيا واقتصاديا وتقنيا بوصفه نظاما دوليا يعترف بالتنوع الثقافي.
- العلمانية: يشير مصطلح العلمانية (securalism) إلى اتجاه في الحياة يقوم على مبدأ أن الدين والاعتبارات الدينية يجب ألا تتدخل في الحكومة. والعلمانية نظام اجتماعي في الأخلاق مؤسس على فكرة قيام القيم السلوكية والأخلاقية على اعتبارات الحياة المعاصرة والتضامن الاجتماعي دون النظر في الدين.

2- تطور العولمة:

هناك اختلاف بين الباحثين حول التطور التاريخي للعولمة فمنهم من رأى بأنها بداية القرن الخامس عشر وغيرهم رأى بأنها بدأت في القرن التاسع عشر والقرن العشرين إلى ان رونالد روبرتسون يؤكد أن العولمة قد مرت بعدة مراحل منها:

2-1- المرحلة الجينية: التي استمرت في أوروبا منذ بداية القرن الخامس عشر إلى منتصف القرن الثامن عشر، وفي هذه الفترة شهدت نمو المجتمعات القومية 2 .

2-2- مرحلة النشوء: وقد استمرت أيضاً في أوروبا من منتصف القرن الثامن عشر وحتى سبعينات من القرن التاسع عشر، حيث تبلورت المفاهيم الخاصة بالعلاقات الدولية والاتفاقات الدولية

2-3- مرحلة الانطلاق: من السبعينات من القرن التاسع عشر وحتى منتصف العشرينات من القرن العشرين، حيث أشارت هذه المرحلة إلى الفترة التي برزت فيها اتجاهات العولمة الخاصة بأزمة وأمكنة سابقة، حيث ظهرت مفاهيم الكونية وكرست فكرة اقتراب الشعوب

2-4- . مرحلة الصراع من أجل الهيمنة: والتي استمرت من منتصف عشرينات القرن العشرين حتى أواخر الستينيات. حيث الخلافات والحروب الفكرية بين الدول

2-5- . مرحلة عدم اليقين: وبدأت في أواخر الستينيات وتساعد خلالها الوعي الكوني وهبوط على سطح القمر وتعمقت القيم المادية حيث أصبح النظام الدولي والحركات العالمية أكثر سيولة وزاد الاهتمام بفكرة المجتمع المدني وتم تدعيم ذلك من خلال نظام الإعلام الكوني .تعتبر شبكات الانترنت أحد أهم الآليات المعرفية لظاهرة العولمة وقد برزت كنتيجة منطقية للنمو السريع في مجال التكنولوجيا والمعلومات وقد ساعد ذلك على شيوع مصطلح الاقتصاد المعرفي على خارطة التفاعل العالمي (أبو العلا، 2004). ويرى العديد من الباحثين في أن الدور الفاعل لهذه الشبكات يتشكل من خلال الدور الرئيسي في توطيد العالم وزيادة ترابطه واتصاله وفي حين يذهب " برذرتون " (في أبو العلا 2004) إلى ان العولمة مفهوم مركب من أربعة عناصر هي: "التغيير التكنولوجي، وتشكل اقتصاد كوني، والعولمة السياسية، عولمة الأفكار."

3- أنواع العولمة: بما أن ظاهرة العولمة قد مست جميع مجالات الحياة الاقتصادية،

السياسية، الاجتماعية، الثقافية، التربوية... إلخ فإن أنواعها لا تخرج عن هذه المجالات. :

2-1- العولمة الاقتصادية: هي سيادة نظام اقتصادي واحد ينضوي تحته مختلف بلدان العالم في منظومة متشابكة من العلاقات الاقتصادية تقوم على أساس تبادل الخدمات والسلع والمنتجات والأسواق ورؤوس الأموال.

ومما زاد العولمة الاقتصادية، وساعد أطرافاً دولية في السيطرة على أطرافاً أخرى، بروز ظاهرة الشركات المتعددة الجنسيات، وتحرير أسالماوالتجارة الدولية، وإزالة الحواجز والقيود، سواء كانت قيوداً مادية كالحدود، أو معنوية من خلال الصياغة قوانين تسهل عملية تبادل السلع والبضائع وتسمح بمرونها وانسيابها بسهولة .

يضاف لذلك، إنشاء مؤسسات مالية تُعنى بالأوضاع الاقتصادية العالمية، وقد نتج خلفها اقتصاديات الدول وتحاول أن توجهها وتوظفها بما يخدم مصالحها. ومن أمثلة هذه المؤسسات الكبرى: صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، منظمة التجارة العالمية. يضاف لذلك، بروز التكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية. وبالتالي لم تعد الدول الفقيرة قادرة على منافسة السلع والمؤسسات التي تغزو أسواقها بل أصبح لازماً عليها استهلاكها ومنأهالوسائل التي تستخدمها العولمة الاقتصادية للوصول إلى أهدافها، هي:

امتلاكها مبراطورية إعلانية وإعلامية، واعتماد تجارة السوق، والمنافسة في سباق البقاء للأقويب والأصلح..

2-2- العولمة السياسية: يرى اوثنى (1995) Authany، أن العولمة السياسية هي بروز المجال السياسي العالمي والذي يمتد في الوقائع الحياتية والفكرية المعاصرة وبالتالي التفكير في العالم وتخويله لوحدة سياسية واحدة وهذا يعني أن السياسة في كل أرجاء العالم أصبحت مرتبطة مع بعضها البعض ويتجلى ذلك في أن القرارات التي تتخذ في عاصمة من العواصم سرعان ما تنتشر إلى كل العواصم والتشريعات التي تخص دولة تستحوذ على اهتمام كل الدول والسياسات والتي تستهدف قطاعات اجتماعية في مجتمع من المجتمعات تؤثر تأثيراً حاسماً في كل المجتمعات من حيث الأخبار والأحداث السياسية المحلية والإقليمية. ويعلق عمر (2000) في أن العولمة السياسية هي تقليص فاعلية الدولة أو تقليل دورها واعتبار الشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات العالمية شريكاً للدولة في منع قراراتها السياسية وبالتالي فإن مبدأ السيادة أخذ بالتآكل. وحسب هذا التعليق فإن العولمة السياسية تعني نقلاً لسلطة الدولة واختصاصاتها إلى المؤسسات العالمية التي تتولى تسيير العالم وتوجيهه وبالتالي تحل محل الدول وتهيمن عليها

2-3- العولمة الاجتماعية:

وفيها تتعرض مؤسسات المجتمع لكثير من الضغوط الخارجية التي تستهدف التأثير في معتقدات أبنائها ومشاعرهم واتجاهاتهم وانتمائهم إلى المجتمع معهم من خلال مجموعة التقنيات الحديثة المتطورة، والبيئات الإعلامية المباشرة واختراق سماء تلك الحدود ومندمشن ذلك التأثير في شخصية الفرد نفسياً واجتماعياً وعلو عقلياً بقبول ما يستقبله من أفكار تؤثر في انتمائهم للمجتمع.

2-4- العولمة الثقافية:

تشير البروز الثقافية كسلعة عالمية تسوق كأسلعة تجارية أخرجها منتجها وروعيها إدراكها ومفاهيمها عاتور موز ووسائط. ثقافية عالمية الطابع وهي محاولة لوضع شعوب العالم في الفكرية موحدة وذلك لسلخها عن ثقافتها وموروثها الحضاري، " فالعولمة نظام يقفز على الدولة والأمة والوطن، نظام يريد فعال الحواجز والحدود، إنه نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية للأمة من أي محتوى، ويدفع إلى التفتيت والتشتيت ليربط الناس بالمال والوطن والأمة والدولة. ويأتي هذا بمحاولة دولة ماتعميم نموذجها الثقافي على الدول والمجتمعات الأخرى، من خلال التأثير في المفاهيم الحضارية والقيمية الثقافية ولأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات، بوسائل سياسية واقتصادية وثقافية وتقنية متعددة. " لقد أدت العولمة الثقافية

إلى الغزو والاختراق لدول العالم وخاصة تلك التي لا تملك الإمكانيات لمواجهة ذلك الاختراق فأصبحت ثقافة الصورة بالإضافة إلى الثقافة المكتوبة ذات تأثير على الأفراد من خلال تحطيم الحواجز اللغوية بين المجتمعات الإنسانية ولعب الإعلام دوراً بارزاً في هذا المجال فالتلفزيون أصبح المؤسسة التربوية التي تقوم بالترويج لهذه الثقافة وبالتالي حل محل الأسرة والتربية وإن التبادل الثقافي بين الدول غير متكافئ حيث الاختلاف بين الدول وخاصة في الإمكانيات. ويضيف الجابري (1998) أن الهدف النهائي للعولمة الثقافية هي السيطرة على الإدراك والوعي بهدف إخضاع النفوس وتعطيل فاعلية العقل وتكليف المنطق وتشويش نظام القيم وتوجيه الخيال وتنميط الذوق وتولية السلوك وهذا مما يطلق عليه ثقافة الاختراق والاستتباع الحضاري ويكون هذا الاختراق إما سمعياً أو بصرياً .

- المحاضرة الثانية: العولمة التربوية وانعكاساتها:

2-5- العولمة التربوية:

يقصد بها تعميم أنماط نظم تعليم أو نظم تربية الدول المتقدمة على البلاد النامية بشتى الأساليب (الصريحة والضمنية، الطوعية والقهرية) لتجعلها نسخاً مكررة طبقاً لما هو سائد الدول الرأسمالية الكبرى نهجاً و أسلوباً، شكلاً ومضموناً ونتائج؛ كي يصبح آلية لتأسيس قواعد العولمة ونشرها، وحتى نعيد إنتاج النظام الرسالي العالمي الجديد في البلاد العربية، وتشكيل شخصية المواطن العالمي المنتمي إلى المجتمع العالمي الجديد.

3- انعكاسات العولمة التربوية: حتى وإن كانت مداخل العولمة اقتصادية وسياسية فإن تأثيراتها تتجلى في ما هو تربوي ثقافي أو اجتماعي بالنسبة للمجتمعات المستهلكة، ويعد الجانب التربوي المدخل الذي تعتمد عليه العولمة في إعادة تشكيل الوعي الفردي والمجتمعي من أجل تقبل مبادئها وتجلياتها في حياة المجتمعات. لذلك فإن ميدان التربية والتعليم يواجه تحديات كبيرة في أداء رسالته، حيث لم تعد التربية تتمثل في أداء الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع بل أصبحت تتم عبر وكالات التنشئة العالمية المتعددة والمتناقضة، فعصر العولمة الذي يجسد ثورة الاتصالات، وتدفق المعلومات وسيادة ثقافة الصورة يعمل على تهديد خصوصيات الشعوب الثقافية، ويضعف دور المؤسسات التربوية في صياغة الشخصية الوطنية وغرس الهوية. وأنه أصبح من الضروري في عصر العولمة الحاجة إلى نظام تربوي وتعليمي متميز يستطيع مواجهة التحديات والحفاظ على شخصية الأمة ومكانتها. ومن بين عناصر العملية التربوية داخل المؤسسات التعليمية التي تضطلع بمهمة مواجهة تحديات ونتائج العولمة على المتعلم، ما يتعلق بخدمات التوجيه والإرشاد الذي ينبغي أن يستجيب لتطلعات الأفراد بما يحقق أهدافهم ضمن متطلبات العولمة بمنأى عن الوقوع في المشكلات النفسية

والاجتماعية والثقافية، وهو ما يدعو إلى مسايرة مظاهر العولمة والاستفادة من إيجابياتها من خلال محاولة عولمة الخدمات التوجيهية والارشادية

خدمات التوجيه والإرشاد وفق مقتضيات العولمة: تعتبر عملية التوجيه والارشاد عملية متممة ومكملة لعملية التعليم والتعلم ، حيث أنها تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية ، ولتحقيق أهداف العملية التربوية بوجه أكمل. ومن أجل تمكينها من مواصلة تحقيق هذه الأهداف يتوجب تطوير برامجها وخدماتها بما يتناسب وحاجات الأفراد في ظل التحولات المعاصرة أو ما يعرف بتيار العولمة، وانطلاقا من أهداف التوجيه والإرشاد المتمثلة في:

- تحقيق الذات.

- تحقيق التوافق.

- تحقيق الصحة النفسية.

- تحسين العملية التربوية

فإن استراتيجيات تطوير خدمات التوجيه والإرشاد تركز على تحسين البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار والتطوير والتي تهدف إلى بناء شخصية الطالب المتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، المنبثقة من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي.ومن بين ما يجب التركيز عليه قبل كل شيء هو شخصية الطالب وتعزيز الهوية لديه وتنمية الثقة بالذات وتعزيز انتمائه لمجتمعه الصغير والكبير. والذي يمكن تحقيقه عن طريق تقديم مجموعة من البرامج والخدمات الارشادية التي تهدف إلى:

- بناء الشخصية المستقلة والقادرة على اتخاذ القرارات في ظل المتغيرات الحديثة.

- تحصيل الطلاب لمهارات التفكير المتنوعة وأهميتها للحياة المعاصرة.

- بناء الطالب كعضو اجتماعي فعال

ولعل من أهم الأسس التي يجب ان تستند عليها البرامج الارشادية لتحقيق أهدافها هو نفسه ما تدعو إليه الاتجاهات المعاصرة بما يضمن حسن التفاعل مع المتغيرات المعاصرة دون الذوبان فيها والتخلي عن الثوابت القومية والقيم المجتمعية، ويمكن اجمال ذلكفي النقاط التالية:

-الافتقان:

فالافتقان هو أداء العمل بإحكام ويعتبره مهارة داخلية تعبر عن قوة الشخصية التي تكسب الإنسان

الاعتزاز والثقة والاطمئنان والتفرد إلى جانب اكتساب المعارف العلمية والمهارات الفنية في المجال الإرشادي. الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالطلاب من خلال تقديم برامج وخدمات مختلفة لهم، فافتقان العمل وأدائه على أكمل وجه مطلب رئيس يسجد بصورة واضحة معنى القيم التربوية أمام الفئة المستهدفة من خلال تصرفات وسلوكيات العاملين في هذا المجال ؛ بإعتباره يمثل معيار سلامة الفرد وقوة شخصيته.

- **الجودة:**

الجودة هي معيار الكمال الذي يجب ممارسته في كل الأعمال والأوقات ، وهي جهد مستمر متطور لا يتوقف ما دام الإنسان ينتج حتى ولو في أبسط الأعمال المكلف بها، وباعتبارها طريقه لقياس الأداء من خلال وقت وكيفية محددة مع تقدير احتياجات الطلبة كفئات مستفيدة فهي ترتبط بالرضا الشخصي التام الذي يدل على أداء الخدمات والبرامج الإرشادية المختلفة بطرائق خالية من أية عيوب أو أخطاء بأقل وقت وجهد وتكاليف لتحقيق الأهداف المنشودة.

- الكم والكيف:

كثيراً ما يتقدم الكم على الكيف في معظم الأعمال الإرشادية بحجة أن كثرة البرامج وتنوعها سوف تحافظ على الطلاب وتقيهم من الوقوع في دائرة المخاطر وذلك من خلال تكثيف البرامج الوقائية ، والإنمائية ، والعلاجية على الرغم من وجود مجالات محددة للعملية الإرشادية، فعندما يطغى الكم على الكيف تصبح الخدمات أقل فائدة وقيمة تربوية، وكلما اتجهنا إلى عملية التقنين والتحيين للبرامج استطعنا تقديم خدمات نوعية ذات فائدة تتواكب مع متطلبات العصر الراهن واحتياجاته.

- المسؤولية:

إن مسؤولية التوجيه والإرشاد هي مسؤولية جماعية متكاملة ومتداخلة يشترك فيها الجميع كل من (المدرسة، الأسرة والمجتمع) ولا تقع على عاتق ومسؤولية فرد أو جهة واحدة محددة. فالتنمية الشاملة المتكاملة للطلاب ليكون أكثر توافقاً مع نفسه و مجتمعه وعالمه الكبير مسؤولية مشتركة، تجعل منه إنساناً أكثر إقبالاً على الانتهاال من معين العلم ، وأكثر قابلية للتحصيل العلمي، وبالتالي أقدر على الإسهام بصدق في دفع عجلة التنمية الشاملة في وطنه، وبذلك تتحقق له السعادة ويشعر بالرضا ، كما تصبح نفسيته أكثر استقراراً ، ويتمتع بصحة نفسية وجسمية عاليتين.

- استثمار التقنية الحديثة:

في هذا العصر الذي يعج بالمتغيرات والتطورات أصبح الطلاب في حاجة ماسة لمعارف ومهارات واتجاهات جديدة ولقد أسهمت تقنية الاتصالات الحديثة بشكل فاعل في تطوير الكثير من البرامج والخدمات الإرشادية المقدمة ضمن مجالات التوجيه والإرشاد، وعلى الرغم من التحديات التي واكبت استخدام الطلاب لتقنية الاتصالات الحديثة، فإن نتائجها كانت إيجابية إلى حد ما، فساهمت في نقل المعارف والخبرات المختلفة، فأكسبت الطلاب بعض المهارات وعززت بعض القيم والاتجاهات مثل احترام وجهات النظر المختلفة وتعزيز الثقة بالذات. ومهارات أعلى للتفكير وقدرة أرفع على اتخاذ القرار ومهارات اجتماعية للتعامل مع الآخرين بروح الفريق وامتلاك صفات القيادة أو العضوية الفعالة وغيرها من المهارات والقدرات. وكلما تمكن العاملين في مجال الإرشاد من استخدام أدوات التقنية الحديثة وتنوعوا في الطرائق و الأساليب التقنية المقدمة للطلاب كلما استطاعوا تلبية احتياجاتهم بما يتناسب مع متطلبات العصر وسرعة تطوره.

- الشراكة التربوية مع الاسرة:

تعد الشراكة المجتمعية إحدى الأدوات الفاعلة التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به وهي الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتها في التعاون والتلاحم مع مؤسسات المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة وذلك لبناء جسور من العلاقات والمفاهيم المشتركة والتبادلية والتي تهتم بالارتقاء والنهوض بالتعليم كمؤسسة وكعمليات مترابطة وإجراءات بغرض تفعيل الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في المجتمع. لذا فإن استثمار القدرات الإنسانية وطاقات الطلاب وتنمية قيم الانتماء والمواطنة من خلال تحقيق تفاعل أصيل ومستمر بين أطراف المثلث (المدرسة - الأسرة - المجتمع المحلي) عملية في غاية الأهمية وهي من المحركات الأساسية التي يوليها الإرشاد الطلابي اهتماماً كبيراً باعتبار أن المدرسة الفعالة هي التي تحقق أهدافاً في غاية الأهمية ومنها:

- أداء دراسي وتحصيلي جيد.
- انخفاض معدل تسرب الطلاب، زيادة معدلات الانضباط المدرسي.
- انخفاض معدلات المشكلات السلوكية.
- الاستثمار الأمثل لقدرات ومهارات الطلاب وأسرهم من خلال استثمارها في البرامج والخدمات الإرشادية المقدمة ومع تزايد دعم أولياء الأمور للمدرسة يزداد ولاء الأبناء وانتمائهم الى بيئتهم التعليمية مما يحقق الأهداف المنشودة من عملية التعلم بأكملها.

هذه الأهداف التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها من خلال تقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية وتقف وراء تحقيقها غايات أكبر وهي التي تظهر كاحتياجات إرشادية يعول على اشباعها وتحقيقها تمكين الفرد من مواجهة انعكاسات العولمة والتفاعل معها بإيجابية. مما يبرز ضرورة التكيف مع متطلبات الأفراد المعاصرين أثناء القيام بتلبية الحاجة لديهم للتوجيه والإرشاد وتحقيق أهدافه في ظل انعكاسات العولمة.

- المحاضرة الثالثة: الهوية والعولمة: